

قـــولوا للطُـــغـــاة لا

تفريغ لخطاب أمير التنظيم الشيخ أبي مصعب عبد الودود حفظه الله

[بخصوص الانتخابات الرئاسية ليوم ٩ أفريل ٢٠٠٩م]

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الأخيار الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

يقول الحق تبارك وتعالى:﴿فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [هود:١١٦].

إخواني المسلمين في الجزائر:

عشر سنوات تَمُرُّ اليوم منذ أن فَرَضَ عليكم وكلاء الحلف الصليبي الجنرالات الخونة: الأفاك بوتفليقة رئيسا للبلاد بقوة الحديد والتزوير.

عشر سنوات من التيه والفساد والإفساد والنكبات والمآسي... هي مدة غير كافية في نظر أبناء فرنسا... بل لا بد حسب رأيهم من استمرار مسلسل الطغيان، وتواصل حلقاته بلا حسبان.

وها أنتم تجدون أنفسكم مرة أخرى مدعوين للمشاركة في انتخابات رئاسية؛ محسومة النتائج مسبقا من طرف زمرة العسكر، التي لم تستح من خياناتها وفسادها، وإفسادها ولا تزال مستمرة كل هذه السنين في كفرها وعنادها..

مرّة أخرى يريد عملاء أمريكا توريطكم أيها المسلمون في عملية الإنعاش المتواصلة لدولتهم المهترئة؛ ليضمنوا بذلك بقاءهم في الحكم، جاثمين على صدر الأمة، ولتستمر ببقائهم حياة الذل والمهانة والضياع.

ولقد أردت بخطابي هذا، في هذا الوقت الذي تتعالى فيه أصوات النفاق والتهريج، أن أقف وقفات محددة من

الوقفة الأولى:

نستطلع فيها بإيجاز سجل الانجازات اللعينة التي حققها الدجال بوتفليقة خلال حكمه، لندرك من خلالها حجم الجريمة المرادُ استمرارها في حقكم.

فأما الإسلام فقد ضج باكيا منذ تولي الدجال الحكم في البلاد، فأُمِّمت المساجد.. وألغيت مادة التربية الإسلامية من المدارس، وفُرض التضييق على الدعوة والدعاة، وشرع الكفر والفسوق والعصيان محادة لربنا الرحمن، وتم غض الطرف عن التنصير، بل وتم تشجيعه في بعض الأحيان.

وأما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي: ففي الوقت الذي حطمت فيه مداخيل النفط والغاز أرقاما قياسية نجد أن نسب التفقير والتجويع والبطالة كذلك قد حطمت كل الأرقام القياسية...

يحدث هذا في الوقت الذي يتشدق فيه هؤلاء العملاء بوجود ١٤٠ مليار دولار من مداخيل النفط؛ مودعة في البنوك الأمريكية، تنهبها إدارة بوش وأوباما وتستغلها في معالجة أزمتها المالية.. ولتذهب بعدها جموع المسلمين المسحوقين في الجزائر إلى الجحيم.

وأما عن ملفات الفساد والفضائح المالية المتتالية بشكل فضيع فقد أصبحت حديث العام والخاص... ولسان حال الجميع يردد: إذا كان رئيس البلاد لصا مسبوقا قضائيا.. فما على بقية المسؤولين إلا النهب والسلب.

أما الجانب الأمني فحدث عن العمالة والخيانة ولا حرج، إذ تم فتح فرع للآف بي آي بالجزائر، وفاحت فضيحة مكتب السي آي إيهْ منذ مدة قصيرة، وتدريبات الجيش الأمريكي بصحرائنا على قدم وساق وسط الكلام الاستهلاكي الإعلامي المتكرر بأن الجزائر لا تقبل بوجود قواعد عسكرية على أراضيها...

وقد عمد المرتدون لمضاعفة أعداد الشرطة والمخابرات لجعل الدولة بوليسية قمعية حتى النخاع، ورُفعت أجور وامتيازات هذه الشريحة من الخونة حتى استحوذت وزارة الداخلية و وزارة الدفاع على حصة الأسد من ميزانية الدولة.. بينما تركت الشرائح الكبيرة من المسلمين لتقتات المزابل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإذا انتقلنا للجانب السياسي فنجد أن العمالة للغرب الكافر وبالأخص أمريكا وفرنسا هما السمة البارزة، والمشاركة في الحرب الصليبية ضد المجاهدين؛ هي الرهان الذي يتعلق به هؤلاء المرتدون كي يرضى عنهم اليهود والنصارى...

وأما داخليا فإن المشروع الممسوخ الموسوم بالسلم والمصالحة قد تحطم بفضل الله على صخرة ثبات المجاهدين، و لم تبق منه إلا شذرات من تراجعات بعض المنهزمين الذين ارتضوا أن يكونوا ديكورا أساسيا في مسرحية الحملة الانتخابية.

وقد أدرك المتخاذلون؛ ممن انخدع به أول الأمر أنّ الدجال بوتفليقة خدعهم وذهبت وعوده لهم أدراج الرياح، ولكن ولات حين مندم.

فهذا بإيجاز سريع، سرد للإنجازات اللعينة التي حققها الدجال بوتفليقة خلال هاته العشرية.
ويبرز هنا بوضوح لكل عاقل الضرورة الملحة لأن تقام لهذا الأفاك وحاشيته محاكمة علنية على الجرائم التي ارتكبوها في حق أمتنا المسلمة...
ولكن لأن الجنرالات الخونة لا يرون في هذا الشعب المسلم إلا عبدا يصلح فقط لأن يكون خدما وعبيدا لهم.. فإنهم يريدون بهذه الانتخابات فرض جرائمهم علينا بلا حياء و لا وجل.

الوقفة الثانية:

أردت أن أسجل فيها حجم الاستخفاف بعقول الناس، وحجم الدجل المقيت الذي يُصبُّ على الأمة صبّاً عن طريق الإدارة والإعلام وجحافل الانتهازيين من المطبلين للعهدة الثالثة.
لقد وصل هذا الدجال لسدة الحكم عن طريق التزوير والذي يعلمه الجميع، ولقد بدا واضحا وجليا منذ التعديل الدستوري الأخير المفروض فرضا، أن العصابة الحاكمة تريد أن يستمر هذا الطاغية جاثما على صدر الأمة.. ولا يهمهم في كل ذلك انتهاك كل الشرائع... السماوية منها والوضعية الكفرية ...
وراحت آلة الدجل تشري الذمم؛ بتبذير المال العام وتبذل الرشاوى جهارا نهارا، وتنتهج سياسة الترغيب والترهيب لفرض العهدة الثالثة عن طريق انتخابات مزورة مسبقا، ومحسومة النتائج.
ولقد أدرك عوام الناس فضلا عن خواصهم والحمد لله، أن التهريج المصاحب لهذه الحملة الانتخابية ما هو إلا تضليل فقط.
وعلم الجميع أن ما يصاحب هذه الحملة من تراجعات الخائن حطاب ومن معه، ما هو إلا محاولة أخيرة فاشلة لإنعاش ميثاق السلم والمصالحة التي أراد بها المرتدون أن تكون هي أيضا عنصرا جماليا يضاف لتزيين التهريج الانتخابي.

و يليق بنا أن نتساءل في هذا المقام:
لماذا يكذب عليكم المرتدون أيها الناس بهذا التهريج، رغم أنهم يعلمون أنهم يكذبون ويعلمون فوق ذلك أن الشعب المسلم يعلم أنهم يكذبون؟!.
إنه الاستخفاف بعقول الناس ليس إلا، والاستهتار بمشاعر المسلمين المستضعفين المكبوتين...
ومن هنا ندرك أن الطغاة لا يهمهم أن يستخفوا أقوامهم، وأن يستغفلوهم، ولا يزعجهم كثيرا أن تدرك جماهير المسلمين خيانة حكامها إذا انساقت إلى طاعتهم والركون إليهم، بل ما يؤرقهم هو كل خطوة جادة عملية لدفع هذا الاستخفاف ومواجهة هذا المنكر وتغييره.

الوقفة الثالثة:

نقفها عند هاجس المقاطعة المتوقعة التي يتوجس منها أبناء فرنسا ويبذلون قصارى جهدهم لمحاربتها...

فلقد أصبحت الأمة بحمد الله ترفض هذه العصابة المرتدة عن دين الله رفضا واضحا، وغير منشغلة إطلاقا بهذه المهازل المتكررة، وتُلَوِّحُ بسلاح المقاطعة كعقوبة ينتقم بها المستضعفون من الفراعنة...

وهو ما أدى بهؤلاء الخونة؛ لطرق كل الأبواب؛ التي من شأنها رفع نسبة المشاركة؛ وقمع أصوات المنادين بالمقاطعة.

ولقد اعترف وزير الداخلية؛ بهذا وصرح مهددا للناس "بأنهم إن لم يشاركوا في هذه الانتخابات، فهذا معناه أنهم يريدون طريق العنف"... يقصد بذلك طريق الجهاد والاستشهاد... قبّحه الله

وعليه فإن كل عارف بطبيعة هذا النظام المجرم يتوقع أن يطال التزوير أولا وآخرا نسبة المشاركة؛ التي من شأنها أن تسبغ نوعا من الشرعية؛ التي يفتقدها المرتدون منذ استيلائهم على الحكم.

وهنا يبرز حجم المسؤولية؛ الملقاة على إخواننا المسلمين تجاه هذا الحدث السياسي البارز...

أمتنا الحبيبة ...

إننا أمة وصفها الله عز وجل بأنها خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله وتكفر بمن سواه من الأرباب... قال الله عز وجل: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ [آل عمران: من الآية١١٠]

أمة لا ترضى بأن تبقى ذليلة مهينة يجثم فوق صدرها حثالة من المرتدين نصّبهم الحلف الصهيو صليبي الكافر نيابة عنه ليفرضوا الاحتلال الجديد على الأمة المسلمة.

وإن هذه الانتخابات الرئاسية القادمة هي منكر عظيم يراد به سَوْقُ المسلمين إلى عبودية جديدة ومرحلة أخرى من مراحل التيه الذي لا يريد أن ينتهي مع هذه العصابة المجرمة.

ففي الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يعتبر هؤلاء المرتدون من نسبة المقاطعة التي صَفَعْتُم بها وجوههم في الانتخابات البرلمانية والمحلية السابقة، نرى منهم اليوم إصرارا متواصلا على الجريمة وإمعانا في الفساد وتشبثا بمسيرة الاستبداد والتركيع لعموم المسلمين...

إخواني المسلمين:

إن هؤلاء المرتدين حين يدعونكم اليوم للمشاركة في هذه الانتخابات فإنما هي محاولة منهم لجعل هذه المناسبة إسباغا للشرعية لحكم طاغ يفتقد للشرعية الحقة، وفرصة لتخديركم وتحويل اهتماماتكم عن الأمور المصيرية إلى لعبة انتخابية رخيصة، ومهزلة مستمرة والله المستعان...

أيها المسلمون:

لقد حذرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((**إن الناسَ إذا رَأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يده، أوشك**

أن يَعُمَّهُم اللهُ بعقاب)).

وإن واجب إحقاق الحق وإبطال الباطل ودفع الظلم والطغاة ليقتضي منكم وقفة مشرفة مع هذه المناسبة كما عهدناها منكم في الانتخابات السابقة...

وإنّ من أقل ما يمكن أن يقال عنه رفض للباطل، هو مقاطعتكم لهذه الانتخابات الرئاسية ورفضكم لها جملة وتفصيلا...

قاطعوا هو أبرأ لكم عند الله .. وارفضوا هذه المهازل اللامتناهية...

قاطعوا هذا التهريج المتواصل لتكتبوا بموقفكم هذا على جبين الطغاة المرتدين:

- لا للخونة ممن بدّلوا الشريعة ووالوا اليهود والنصارى وأذلوا الأمة واستعبدوها.
- لا للعملاء ممن يشاركون في الحرب الصليبية المعلنة؛ تحت راية أمريكا، وبأموال الأمة يقصفون المجاهدين، ويسجنون الشباب الراغب في مقاتلة الصليبيين.
- لا للّصوص الذين نهبوا ثروات البلاد .. و أفقروا وجوّعوا العباد .. وأكثروا في الأرض الفساد..
- لا للخونة من أبناء فرنسا وعبيد أمريكا الذين فتحوا مراكزَ للآف بي آي والسي آي إيهْ في الجزائر.. متنكرين بذلك لدماء الشهداء.

أمتنا الحبيبة:

إن أبناءك المجاهدين إذ يدعونكم لهذا الموقف من الانتخابات، فإنهم يؤكدون لكم بأن طريق التغيير لهذا الواقع المرير لن يكون عبر الانتخابات ولا المظاهرات ولا غيرها من الطرق الترقيعية وأنصاف الحلول...

وأن الحل السلمي لا يجدي نفعا مع زمرة مرتدة متسلطة علي رقاب المسلمين بالقهر، تستعمل القوة والمكر والكذب وسيلة للحكم .

ولا حل مع المرتدين إلا الجهاد والتضحية في سبيل الله عز وجل.. وبغير تضحية ولا جهاد فستبقى الأمة المسلمة تتجرع الغصص والمرارات، وستبقى حثالات من المرتدين تدوسنا وتسحقنا عبر سلسلة من العهدات... ثالثة ورابعة...

أيها المسلمون:

استجيبوا لنداء الحق تبارك وتعالى إذ يقول في كتابه العزيز: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ**﴾ [الأنفال:٢٤]

وأنيبوا أيها المسلمون إلى ربكم وارجعوا إليه تجدونه غفورا رحيما، رزاقا كريما..

وخير ما نختم به خطابي إليكم قول الحق تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ**

إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة:٣٨ ، ٣٩].

اللهم عليك باليهود و النصارى و عملائهم من المرتدين.

اللهم أحصهم عددا و اقتلهم بددا و لا تغادر منهم أحدا.

اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر.

اللهم انصر عبادك المجاهدين من المشرق إلى المغرب وارفع الذل و الهوان عن المسلمين .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخميس، ٠٧ ربيع الثاني، ١٤٣٠هـ/٠٢/٠٤/٢٠٠٩م